رئاسة الجمهورية المقبلة.. ودفع كرامي نحو الاعتذار ...

« حبينا أن نتوضع في الجر » بعد زيارة شمعون والجميل للقصر ودخولها متفائلين وخروجها متشائمين،خصوصا



منبر « بيروت »

كفى دسّاً.. فالمسألة واضحة

عمليات الابادة والتدمير التي تمارسها السلطة في الشياح بتحريض ومشاركة من الكتائب وسائر القوى العميلة ، عرت القائمين بها تماما رغم كل التلفيق والكذب وذر الرماد في العيون .

فالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية تقف موقفا شجاعا موحدا عماده ضبط النفس وتفويت الفرصة على اعدائها الساعين الى ضربها تنفيذا لارادة اسرائيل واميركا ، وكذلك جماهير الشياح الصامدة قد اعلنت موقفها ولم يعد بحاجة الى ايضاح ورغم كل ذلك فالمؤامرة مستمرة وتنفذ بنشاط ودون ادنى ذرة من حياء .

فلقد كشف القيمون على هذه الحملة اهدافهم في هدم الشياح على رؤوس ساكنيها اكراما لعيون الكتائب واسيادها ، وترويعا للجماهير المؤيدة للمقاومة بهدف ضربها وتاديبها وتركيعها وجعلها عبرة لمن يعتبر .

والحملة السياسية التي تقودها ابواق الكتائب وحلفائها لم تعدتدخل الا في رؤوس صغار العقول ، فالكلام عن مواقف في المقاومة كلام باهت وقد ولى زمانه ، ذاك انه في مسالة الدفاع عن النفس لا يمكن ان يختلف اثنان ، وهذا ما اكدته وتؤكده يوميا كل فصائل المقاومة في ممارستها لاقصى درجات ضبط النفس . وكذلك الاتهامات الموجهة ذات اليمين وذات الشمال لهذا الطرف او ذاك من الاقطار العربية لم تعد تستطيع حفظ ورقة التوت على اصحابها .

لقد انكشف موقف السلطة المنجرة وراء الكتائب او التي قد تكون استخدمت الكتائب منذ الاساس كمخلب قط في المؤامرة ، وانجلى حقدها الاسود على بعض المناطق اللبنانية والاحياء ، ولم يبق على كل الذين وقفوا ضد المؤامرة الكتائبية ، ومن ثم ضد الحكومة العسكرية الا ان يتحركوا ليضعوا حدا لهذه الهجمة الشرسة التي تستهدف ارواح الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والعزل بدون تمييز .

لقد استفادت القوى العميلة من تجربة محاولة نقل مخيم تل الزعتر فلجات الى اسلوب جديد اعتمد الصمت والسرية في بدايتـــه ولكنه سرعان ما انفضح .

واذا كان المخطط الجديد الهادف الى تدمير الشياح كمقدمة لتدمير غيرها كل على انفراد يرمي ايضا الى حرق الرئيس المكلف رشيد كرامي في نفس الوقت الذي يحرق فيه نور الدين الرفاعي كما احرق يوما امين الحافظ ، فان القوى التي اجتمعت في دار الفتوى وقررت اسقاط الحكومة العسكرية مدعوة اليوم وبشكل عاجل للتحرك والوقوف في وجه هذه الهجمة البربرية الشرسة والوقحة لتقطع الطريق على يوم قد تقول فيه : « انما اكلت يوما اكل الثور الاسود » .

علما بان التفريط باهالي الشياح انما هي مسالة في غاية الخطورة فالعائلات تدفع للنزوح والتشرد والاطفال يروعون والقتلى يتساقطون بالجملة والجرحى يملاون المستشفيات واذا مرت هذه المؤامرة فقد لا يستطيع الذين اجتمعوا في دار الفتوى ان يجتمعوا مرة اخرى .